من عموم محافظات الجمهورية:

حشود مليونية تتدفق على العاصمة للمشاركة في جمعة 22 مايو

الحشود تهتف بـ«نعم للأمن والاستقرار والشرعية الدستورية.. لا للفوضى والعنف والتخريب»

■ ،، **اسكندر محمد خالد المريسي**

هكذا اعتدنا كل أسبوع أن نشهد يوماً مختلفاً عن باقي أيامه وهو اليوم الذي يسبق يوم الجمعة إنه يوم الخميس فمنذ نهار أمس الخميس توافد مئات الآلاف من أبناء الشعب اليمني على عاصمة التاريخ والحضارة صنعاء لاحياء جمعة ٢٢ مايو قدموا من كل حدب وصوب قاطعين الفيافي والقفار من مختلفً محافظات الوطن الحبيب.

رأينا تلك الحشود من الآلاف تتوافد بشكل مكثف وتواصل مستمر استمرت طوال النهار والليل في كل مداخل صنعاء.

فقد اكتظت شوارع وأحياء العاصمة صنعاء بحشود هائلة من آلاف المواطنين من كل أنحاء الوطن مجددة الولاء الوطني وتمسكها بالشرعية الدستورية رافعة شعارات ولافتات نعم للأمن والاستقرار لا للفوضى نعم للشرعية الدستورية نعم لعلي عبدالله صالح هدفها سلامة وأمن واستقرار الوطن.

كانت تتخلل تلك الحشود الجماهيرية أغان شعبية وهتافات الشعب يريد علي عبدالله صالح.

كان المشهد يثير الاهتمام والاعجاب وذلك عندما تستمع تلك الهتافات الحماسية بأوصات عالية تعبر عن حبهم وولائهم للوطن والقائد.

وهذا الحشد الجماهيري الكبير يجسد تلاحم كل أبناء الشعب اليمني مع قائده والوقوف إلى جانبه ضد من أسموهم العملاء والخونة والخارجين على الشرعية الدستورية كانت تلك هي شعاراتهم.

رأينا تلك الحشود في عدة شوارع وأحياء العاصمة بدءاً من باب اليمن وشارع تعز وعصر وشارع المطار والمداخل الأخرى وكل هؤلاء يجمعهم هدف واحد حب الوطن وقائد نهضته.

وأثناء مروري بين تلك الحشود سألت أحد من المواطنين كان ذلك عند مدخل شارع تعز ومن محافظة إب اسمه هاني نبيل قال: طلعنا إلى صنعاء خوفاً على بلدنا من الانهيار والانفلاتات لأن بلادنا أصبحت لا تتحمل أكثر من ذلك.

وما زاد من اطمئناننا أننا نحن نتمشى في شوارع العاصمة صنعاء وأحاديثهم قد تغيرت تجاه النظرة التي كانت قد أملت رؤوسهم بها أحزاب اللقاء المشترك، الآن نجد الناس أكثر ثقة وعرفوا الحقائق وعرفوا أن المعارضة كانت تريد أن تسوي انقلاباً على الشرعية الدستورية.

ونحن نقولها صراحة أن كل ذلك كان انقلاباً وليس حسب ما يقوله المشترك أنها ثورة بدليل أنه وبعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦م ومنذ ذاك الوقت بالتحديد أخذ الإخوان المسلمين «الإصلاح» يخططون ويعدون للانقلاب على الرئيس وهذا لا يستطيع أحد أن ينكره.

ثانياً: قدومنا إلى صنعاء لمناصرة الرئيس ونريد أن نرفع مذكرات للمنظمات الحقوقية والسفارة الأمريكية بمطالبة حزب الإخوان المسلمين «الإصلاح» باسترجاع أموالنا التي كذبوا علينا بها ونهبوها في شركات الأسماك والتبرعات التي كنا نعطيها لحماس حسب زعمهم، وهم بالعكس استثمروها لصالحهم وأخذوا يستغلونها للانقلابات.

ثالثاً: نوجه نداء إلى السفارة الأمريكية ونقول لهم كيف ستتعاملون مع هؤلاء الإرهابيين من الإخوان وجامعة الإيمان والفرقة الأولى هي الحاضنة لهم وهم إرهابيون ومبادئهم معروفة. وهم ضد كل ما هو مفيد ويكنّون العداء لأمريكا ولغيرها ويتهمون الرئيس بأنه عميل لأمريكا، هؤلاء هم أعداؤكم يا أمريكا صدقونا نحن الحفاة العراة وستدركون فيما بعد وسنذكركم إن كنتم لا تعلمون الحقائق والله المستعان.

كما التقينا مع شاب من محافظة تعز اسمه أمجد حسن سلمان قال: طلعنا اليوم من محافظة تعز لحضور الحشد الجماهيري بالسبعين لتأييد الشرعية الدستورية ومناصرتنا لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح انطلاقاً من الخوف على بلدنا وخاصة بعد أن تكالبت على الرئيس القوى التي أكرمها وأعطاها والآن اندفعوا إلى تأييد الاعتصامات ليتطهروا من فسادهم ونهبهم.

أما نحن الذين نقف مع الشرعية الدستورية والله لا توجد لدينا أي مصالح ولا أي شيء وأقول للذين يقولون أننا نستلم فلوس مقابل طلوعنا لمناصرة الرئيس سحقاً لهم لأنهم كذابون ودجالون لأن الحقائق تقول هم الذين يستلمون الأموال والتبرعات من الداخل والخارج وهم العملاء الذين يستلمون الأموال المدنسة، أما نحن فنتحداهم أن يثبتوا كلامهم، ودليل ذلك أننا نأتي لمناصرة الشرعية الدستورية وبعدها نتجه إلى بيوتنا بينما هم الذين اتخذوا الفرصة ويأكلون ويشربون وينامون في بذخ ورغد العيش، من أين الأموال التي تصرف لهم هي من الفرقة والجمعيات الخيرية التي يتشدقون أنهم يدعمون منها الفقراء والمساكين.

كذلك التقينا مواطناً آخر من أبناء محافظة المحويت اسمه خالد سلطان قال إننا نأتي كل جمعة للصلاة في ميدان السبعين ولمناصرة الرئيس وذلك إيماناً منا بأن الرئيس هو الرئيس الشرعي وأن أحزاب المعارضة هي التي تريد أن تنقلب على الشرعية الدستورية ومجيئنا إلى صنعاء لنثبت للعالم أن الرئيس ليس وحده وإنما نحن معه ونحن من رشحناه وهو ممثلنا الشرعي ولن نتنازل عن حقنا إلا عندما تنتهي فترته الدستورية عام ٢٠١٣م وعزيمتنا قوية وسنحضر الجمعة تلو الأخرى ولن نمل أو نكل اطلاقاً حسب ما يتمنى العملاء والخونة اننا سنتراجع، بل سنزداد إصراراً وعزيمة ودليل ذلك أنه كل جمعة نلاحظ الجماهير في ازدياد وهم يدركون ذلك.

أما المشهد الآخر «ساحة الاعتصام».. وهو حول انطباع الناس حول الاعتصامات فقد التقيت بشخص واسمه جمال العماري وسألته عن مدى إقبال الناس في يوم غد الجمعة فرد قائلاً أن الناس قد ملوا من هذا الوضع وقد سئموا وأن المدة قط طالت ولم يتحقق أي شيء وأن مصالح الناس قد تعطلت، كذلك الانقسام الذي داخل الساحة وسيطرة حزب الإصلاح على كل شيء والسب والشتم.. كل هذه الأشياء أدت إلى تراجع الشارع وانسحاب بعض الشباب، كل هذا من وجهة نظري اثر في قلب الموازين وأعتقد أن الاختلاف بين الشباب والأحزاب سبب مؤثر في تراجع كثير من الناس.

كذلك كان الناس منتظرين بأن يتم التوقيع على المبادرة الخليجية مساء أمس وانهاء الأزمة ومغادرة الزياني صنعاء دون توقيع المبادرة خاصة أن الرئيس كان قد وافق على توقيع المبادرة إلا أن حميد الأحمر كان قد اشترط أن يوقع على الاتفاقية باسندوه وليس الأحزاب، وهذا ما جعل الرئيس يرفض التوقيع وهذه قد تزيد من شعبية الرئيس وتقلب الموازين لصالحه.

واثناء تجوالي في شوارع وأحياء العاصمة صنعاء رأيت حماسة كبيرة وإقبالاً كبيراً من المواطنين من أجل سلامة الوطن وتأييد الشرعية الدستورية أي أن الناس عرفوا الحقيقة وقد سمعت أحد الأشخاص يقول الحمد لله الآن عرف الناس صوابهم بوقوفهم مع الرئيس.

كما شاهدت صوراً بشكل كثيف معلقة على جدران الشوارع والبيوت خاصة في شارع سيف بن ذي يزن كما رأيت إقبالاً كبيراً على محلات لبيع الملصقات واللافتات من قبل الوافدين من كل محافظات الجمهورية المناصرة للشرعية الدستورية كما شاهدت رسومات وعبارات على وجوه كثير من الأشخاص استعداداً ليوم الجمعة في ميدان السبعين.

كذلك حديث الناس في الشارع والمجالس عن وسائل الإعلام أنها لعبت دوراً كبيراً في قلب الحقائق وجعلت الناس في حيرة عما يدور في الساحة فقالوا أن تلك الوسائل أثرت في كثير من المواطنين في الأيام الماضية في مواقفهم وآرائهم أما الآن فقد تراجعت غالبية الناس وعرفت الحقائق وعرف الناس أن لدى بعض الأشخاص أهدافاً وأطماعاً يريدون الوصول إليها وليس هدفهم خدمة الوطن أو الشعب فكل هذه المواقف جعلت كثيراً من الناس يتراجع عن مواقفه السابقة ويتجه إلى مساندة الشرعية الدستورية ونصرة الرئيس علي عبدالله صالح.

كذلك حديث الناس في الشارع بأنها قد ملت من هذا الوضع وتعطلت مصالح الناس ولاحققنا أي هدف والسبب في ذلك هذه الاعتصامات ونريد أن نخرج من هذه الأزمة القائمة هذا هو لسان حال الشارع.

جمعة الـ22 من مايو: جمعة الوحدة اليمنية المباركة التي أعادت الوطن اليمني لأصله الواحد